[414] رأيا وضعنا له حديث. وقد صنف جماعة من العلماء كتبا في الاحاديث الموضوعة. وحكي عن الصغاني (1) - من علماء المخالفين - أنه قال في كتاب الدر الملتقط (2): ومن الموضوعات ما زعموا أن النبي صلى ا عليه [وآله] وسلم قال: إن ا يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة، ويتجلي لك يا أبا بكر خاصة، وأنه قال: حدثني جبرئيل ان ا تعالى لما خلق الارواح اختار روح أبي بكر من الارواح (3). ثم قال الصنعاني: وأنا أنتسب إلى عمر بن الخطاب وأقول فيه الحق لقول النبي صلى ا عليه [وآله] وسلم: قولوا الحق ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين. فمن الموضوعات ما روي أن أول من يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب، وله شعاع كشعاع الشمس. قيل: فأين أبو بكر ؟. قال: سرقته الملائكة (4). ومنها: من سب أبا بكر وعمر قتل، ومن سب عثمان وعليا جلد الحد (5).. إلى غير ذلك من الاخبار المختلفة. ومن الموضوعات: زر غبا تزدد حبا (6).

_____ (1) في البحار: وعن، والصغاني، وهو أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن (577 - 650 ه). (2) أقول: لم أجد هذا النص في كتاب الصغاني: الدر الملتقط في تبيين الغلط، وكذا في كتابه الآخر: الموضوعات، وكلاهما تحقيق أبو الفداء عبد ا القاضي، وإصدار دار الكتب العلمية - بيروت - بعد أن راجعتهما أكثر من مرة، ولعله حذف منه وحرف كأكثر مصادرهم مما فيه منقبة لنا أو طعن عليهم. (3) ذكرهما وغيرهما ابن الجوزي في كتاب الموضوعات 1 / 303 - 319، وناقشها بما لا مزيد عليه، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة 1 / 286 - 289. (4) أدرجه ابن الجوزي في كتابه الموضوعات 1 / 320، وعد غيره، وكذا السيوطي في كتابه في الموضوعات 1 / 302. (5) أورده ابن الجوزي في الموضوعات 1 / 328، والسيوطي في اللآلئ 1 / 309. (6) كما في الدر الملتقط للصغاني: 26، برقم 25، وقاله العجلوني في كشف الخفاء 1 / 438 - 439، برقم 1412. _____